DHAHIRATU AL-ISTIKHDAM AL-SHUROH AL-RUMZIYAH FI MAWAQI AL-TAWASHUL AL-IJTIMAI'I WA DAURIHA FI AL-TA'THILI AL-LUGHAWI LADA THALABAH AQSAM AL-LUGHAH AL-ARABIYAH FI JAMIAH AL-JAUFI

Ahmad Ibrahim Bani Atha

bani_ata2@yahoo.com
Arabic Language Department, Jouf University
Saudi Arabia

Abstract: This study aimed to know the habits of the use of symbolism in social media and its impact on the language among students of Arabic language section at Jouf University. Youth category is the largest group exposed to linguistic decline because of being hooked on social media. This has created negative impressions of their language, as a generation may emerge far from his language and identity, unable to express what is confused, the transition from verbal symbols to symbolic leads to shifts in meaning and function, and the reduction of sensations in the yellow faces. With its symbolism, it serves only general purposes, initial and superficial connotations, simple words and sentences. The use of language in everyday conversations to communicate with relatives and entertainment is one of the most motivating habits of language revolt, especially the positive impression it has left on young people for their ease of expression, attractiveness and simplicity, saving effort, shortening speech, and modernity, all of which led to dumping in their language use. It can, therefore, lead to the development of encrypted language dictionaries, change the pattern of thinking, hasten the formation of false personal impressions, and lead to introverts and psychological isolation; therefore, young people fall victim to linguistic decay.

Keywords*:* Uslub, al-Iltifât, Balagah.

مقدمة

إنَّ الإنسانَ بطبعهِ مجبولٌ على الألفة، لا يتمكنُ من تنحيةِ حياتهِ عن غيره؛ وهو بهذه الجِبْلةِ يلزمه التواصلُ مع الآخرينَ لإنشاء العلاقاتِ وتحقيق معنى الإئتلافِ والانسجامِ. ومن أجل تلبية رغباتهِ الحياتيةِ المختلفةِ فقد اعتمدَ اللغةَ واسطةً للتواصلِ مع الآخرينَ لاسيَّما أنَّها أقدمُ وسيلةٍ تواضعَ عليها البشرُ، وقد نمت اللغةُ وتقدمت بالتوازي مع النموِّ البشري، وتشكلت بعدة صور وبُنى، ابتداءً من لغة الإشارةِ، والرسومِ عند الإنسان الأول ومروراً بالأيقوناتِ التعبيريةِ إلى ما آلت إليه الآن في وسائلِ التواصل الاجتماعي وما اتخَذَتْهُ من بُنىً تصويريةٍ ورموزٍ تعبيريةٍ لغويةٍ تفاوتت مدلولاتُها بتفاوتِ واختلافِ المجتمعات، حتى أدى فيما بعدُ إلى استخدام الفونيمات العربيزية، التي تقومُ على تناوبِ بعضِ الأرقامِ والحروفِ الإنجليزيةِ مع بعضِ الحروفِ العربيةِ، بل وتجاوز الأمرُ ذلك إلى ظهور ما يسمى بالإيموجي (الصورة الرمزية) وهي عبارةٌ عن أشكالٍ وضعتْ أولُ أمرِها للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، ولتقديم إطارٍ للحالة الشعورية للشخص، فقد وضعها اليابانيون ولاقت انتشاراً كبيراً عندهم، وتنوعت وتعددت دلالاتُها ومعانِيها.

وبما أنَّ أكثرَ فئةٍ استمالتها هذه الشبكاتُ الجديدةُ هي فئة الشبابِ، فقد جاءت هذه الدراسة، لتكشفَ النقابَ عن خطورةِ استخدامِ الصورة الرمزيةِ على اللغة، ولإعادةِ تصحيحِ وضعياتٍ لغويةٍ وقناعاتٍ تعبيريةٍ لدى هذه الفئةِ.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال البحثي التالي:

هل لظاهرة استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي دور في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف؟ وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي عادات استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف؟
- ما هي أسباب استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف؟
- ما هو أثر استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف؟

فرضيات الدراسة:

إن إشكالية استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعة يتقاسمها العديد من الأسباب، وتسهم فيها الكثير من العادات، جعلت الباحث يقدم عدداً من الفرضيات التي قد توصله إلى نتائج مرفقة بحلول قد تجد من يأخذ بها:

الفرضية الأولى: قد يكون سبب الإشكالية في عادات استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ والإغراق في استخدامها في المحاورات اليومية للتسلية أو لغاية التواصل مع الأقارب والأصدقاء ولمعرفة المعلومات.

الفرضية الثانية: قد يكمن الإشكال في أسباب استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي لسهولتها في التعبير عن الأفكار، وتوفير الجهد واختصار الكلام، ولجاذيتها ولسهولة الفهم، ولكونها تعبر عن البنية الشخصية، وللتنقيب عن الحداثة والعصرنة.

الفرضية الثالثة: قد تعزى الإشكالية إلى تأثير استخدام الصورة الرمزية نفسها، والتي تغني عن استخدام اللغة اللفظية، وتجعل الشخص محبوسا على الفئة التي يتواصل معها، ويؤدي استخدامها إلى تغيير في المعنى، لا سيما أن هذه الرموز تستخدم في موضوعات ضيقة، وتقلل من حرارة المشاعر المفعمة في الكلمات.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهميتها في أنَّ أكثر فئة استمالتها هذه الشبكات الجديدة هي فئة الشباب، وهي الفئة الأكثر نشاطا واستخداما للرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي.
- إعادةِ تصحيحِ وضعياتٍ لغويةٍ وقناعاتٍ تعبيريةٍ لدى فئة الشبابِ.
- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي لكونها مظهر من مظاهر الحداثة، وبما تتميز به عن غيرها من وسائل التواصل من حيث التفوق والإتقان والإجادة، لا سيما أنها قريبة المنال ومتيسرة في مختلف الأماكن الحياتية، وتسهم في خرق المجتمع الحقيقي لتكوين مجتمع افتراضي وفق نظم وأعراف ومفاهيم جديدة، سواء على المستوى الكتابي أو الثقافي أو الاجتماعي.
- الكشف عن مدى خطورة استخدام الرموز التعبيرية كلغة اتصالية بديلة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- استظهار الأثار السلبية التي يخلفها استخدام الرموز التعبيرية على النظام اللغوي لدى الناطق من حيث الأداء الكلامي والصوتي.

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى طبيعة اللغة التي يستخدمها طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف في مواقع التواصل الاجتماعي.
2- التعرف إلى عادات استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف.
3- التعرف إلى دوافع استخدام الصورة الرمزية التعبيرية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف.

4- التعرف إلى أثر استخدام الصورة الرمزية على اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصياتهم أمام جمهور، وفقا لنظام معين يوضح قائمة بمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة (القبرصي، ومظفر، 2011، ص2). **أما المفهوم الإجرائي،** فهي مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح إمكانية تواصل مستخدميها من خلال واقع افتراضي للالتقاء بين الأصدقاء والمعارف والأهل، يشبه العالم الواقعي وهذا من خلال تكوين علاقات بين مختلف الأشخاص باختلاف أعمارهم، وجنسهم، تجمعهم نشاطات، واهتمامات مشتركة، كما أنها نوافذ للتعبير عما يدور في عقول ونفوس الأشخاص، من خلال تبادل المعلومات والمعارف والصور (زيتوني، وحدباوي2017م، ص18).

الصورة الرمزية: عبارة عن رمز عنصري ضمن مجموعة متعارف عليها من الرموز، يهدف إلى تمثيل محرف مقروء، وذلك بغرض الكتابة، وبالتالي التعبير عن الأفكار والمفاهيم، وهي علامة رمزية ونوعية ومميزة، تشكل بمجملها معنى متكامل (شحيبر، 2012).

اللغة: عرف ابن جني اللغة وحدها بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، 1994م، ص568) فقد أكد على الطبيعة الصوتية للغة، ووظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر(حجازي 1973م، ص ص 9، 10) وهذا المفهوم الدقيق ينسجم في جوهره مع هوية مفهوم النظرية النسبية عند سابير وبنيامين وورف، فهو يعلل وجود الرموز الصوتية لتمثيلها للرموز الفكرية في إطار البيئة اللغوية، وكان من رأي Scerba "أنَّ اللغة ظاهرةٌ عقليةٌ خارجةٌ عن نواميس الفيزياء المعروفة، وصرح بأن: "الأصوات لا وجود لها، وإنَّما تحيا بأمثلتها، وصورها في العقل" ((Kramsky. 1974.p41 ويقول الدكتور محمود شاكر: "ولما كانت أداة الصوت، وهي الحلق واللسان وما يكتنفها، هي بطبيعتها مختلفة في الناس على تباينهم منذ كان الناس، وكانت الأغراض والعلل التي تلحقها تزيد الاختلاف كثرة وشدة، كانت الأصوات المعبرة عن الأغراض عرضة للتباين والاختلاف أيضا... والجماعات أيضا خاضعة لقانون_ أو قوانين كثيرة- تجعل لكل جماعة دستوراً أو دساتير تجري عليه في كل شأن من شؤونها، وتفضي بها إلى غايات أو نتائج لا محيص عنها، وهذه القوانين تنشئ من الأغراض ما تصبح به الجماعة فئة ذات حضارة مدنية على اختلاف الدرجات".(شاكر،1946، ص310).

ووصفها ابن خلدون بقوله: " اعلم أنَّ اللغات كلَّها ملكاتٌ شبيهةٌ بالصناعة ، إذ هي ملَكاتٌ في اللسان ، للعبارةِ عن المعاني وجودتها وقصورِها بحسبِ تمامِ الملكةِ أو نقصانِها"(ابن خلدون، 1984، 722/2) فقد عمد إلى فك القيود التي يمكن أن يقال: تفرضها اللغة على التفكير ، تنبه من جانب آخر، إلى دور اللغة في نقل الأفكار والمعاني الذهنية؛ أي اللغة كوسيلة أو ناقل للنشاطات والانبعاثات التي تدور في الأذهان، وسيط تعبيريّ عن الأفكار ليس أكثر في حدود هذا الطرح، فعملية التفكير عند ابن خلدون، يلزمها استعمال اللغة، والتي هي "بمثابة القوالب للمعاني". وهذا القوالب والأنماط النحوية ما هي إلا تصوير للواقع والعالم حسب ما يراه الفرد، إنها رؤية للواقع بالقوالب، رؤية للظاهرة نفسها بقوالب مختلفة، فاختلاف القوالب لا يعني مجرد اختلاف في النظام النحوي التركيبي فقط، وإنَّما يعني اختلاف في القوالب الذهنية كذلك؛ ولهذا تختلف تصورات الإنسان عن العالم الخارجي، تبعا لاختلاف القوالب اللغوية، واللغة تصنيف وترتيب لتيار التجربة العملية التي ينتجها نظام مجتمع معين، والناس يؤدون المواقف بطريقة تشبه الطريقة التي يتكلمون بها عن هذه المواقف. وإتقان هذه القولبة هو عين "ملكة اللسان" تُتَحصَّل بالسماع والمران والدربة، فالتعبير عن الأفكار يتم بمحاكاة النَّسقية والأنظمة التي سار عليها الآخرون، وهذا ما رمى إليه ابن خلدون عند وصفه الألفاظ بالقوالب، فاللغة عند ابن خلدون لا تسيطر على الفكر وتقيده، وإنَّما تحدد طرائق التعبير عنه (بني عطا، 2018م)

ويعرفها سابير بقوله: " Language is purely human and non-instinctive method of communicating (EDWARD, S. 1921.p32) means of voluntarily produced by ideas, emotions and desires symbols. وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع (طعيمة، والناقة، 2015، ص47). ويعرفها تراجر بقوله: " Arbitrary vocal symbols by means of which the Language is a system of members of a society interact in terms of their culture (TRAGER, G.L. 1949) اللغة هنا نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم. التفاعل هنا هو الهدف، والتفاعل كما نعلم درجة أعلى من الاتصال. فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية، يعني درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده (طعيمة، والناقة، 2015، ص47) ويعرفة تشومسكي " Length Language is a set finite or infinite of sentences, each finite in and constructed out of a finite set of elements"(N. Chomsky, 1957)

واللغة في رأيه هنا فئة، أو مجموعة من الجمل المحدودة، أو غير المحدودة، ويمكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر، هذه العناصر المحدودة، تساعد على الإبداع غير المحدود بواسطتها. (طعيمة، والناقة، 2015، ص47)

التعطيل: قال الخليل بن أحمد: "امرأة عاطل بغير هاء: لا حلي عليها وقوس عُطُل: لا وتر عليها، والأعطال من الخيل التي لا أرسان عليها، وإذا ترك الثغر بلا حام يحميه فقد عطل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت، وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون، وقد عطلوا: أي أهملوا، وبئر معطلة لا يستقى منها ولا ينتفع بمائها، وتعطيل الحدود ألا تقام على من وجبت عليه، وعطلت الغلات والمزارع إذا لم تعمر ولم تحرث، وسمعت العرب تقول فلان ذو عطلة إذا لم تكن له صنعة يمارسها، ودلو عَطِلّة إذا تَقَطع وذَمُها فتعطلت من الاستقاء بها" (الأزهري، 2001، 165/2).

قال ابن فارس: (عطل) العين والطاء واللام أصل صحيح واحد يدل على خلو وفراغ؛ تقول عطلت الدار، ودار معطلة. ومتى تركت الإبل بلا راع فقد عطلت، وكذلك البئر إذا لم تورد ولم يستق منها. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: 45] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التَّكوير: 4]، وكل شيء خلا من حافظ فقد عطل، من ذلك تعطيل الثغور وما أشبهها، ومن هذا الباب العَطَل وهو العُطُول، يقال امرأة عاطل، إذا كانت لا حلي لها، والجمع عواطل، وقوس عُطُلٌ: لا وتر عليها، وخيل أعطال: لا قلائد لها (ابن فارس، أحمد 1979م،351/4) وقال ابن سيده: "التعطيل: التَّفريغ، وعطّل الدار: أخلاها، وكل ما ترك ضياعاً مُعَطَّلٌ ومُعْطَل" (ابن سيدة،2000، 338/1، 339). ويتضح من خلال تلك المعاني اللغوية لكلمة التعطيل أنّها تدور حول "الخلو والفراغ والترك"

جامعة الجوف: جامعة حكومية سعودية تقع بين مدينتي سكاكا ودومة الجندل بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية وهي تحت إشراف وزارة التعليم، أُنشئت الجامعة بتاريخ 12-5-1426 هـ. وكانت تسمى فرع جامعة الملك سعود بمنطقة الجوف، ثم أصبحت جامعة الجوف بدلاً من تسميتها بفرع جامعة الملك سعود بالجوف. ثم وتعمل الجامعة على أنظمة وقوانين التعليم العالي المعمول بها في المملكة العربية السعودية، تُقام المدينة الجامعية على مساحة 7,200,000 متر مُقابل مطار منطقة الجوف الواقع غرب مدينة سكاكا بـ 35 كم وشرق محافظة دومة الجندل بمسافة 20 كم (Mena Report. 12 May 2011).

الدراسات السابقة:

1- قام الباحث الهامي حسام، المملكة العربية السعودية (2015) بدراسة عنوانها "سيميولوجيا التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك "مقدم لمؤتمر بعنوان" وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، الرياض المملكة العربية السعودية. وتوصلت إلى نتائج وهي: أنَّ الصورة الفتوغرافية تتصدر مختلف أشكال الرموز التعبيرية، وأنَّه يمكن رد هذه الرموز إلى عامل اجتماعي، وقد عمد البعضُ إلى استخدام هذه الرموز لإضفاء بعض سمات وملامح معينة على النص المكتوب.

2- قام الباحث حسن أجمولة، (2017م) بدراسة عنوانها " وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام العربية" هدفت إلى تسليط الضوء على الدور السلبي الذي لهذه الوسائل على استخدام اللغة، والأسباب وراء ذلك، وخرجت بنتائج منها، أن المسألة التي تكمن وراء ذلك، ضعف الأداء اللغوي، والإحساس بالانهزامية أثناء استخدام الحرف العربي، وسهولة العامية.

3- قامت الباحثة خديجة زيتوني، وفاطمة الزهراء حرباوي، جامعة محمد بو ضياف_ المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية الجزائر، (2017/2016م) بدراسة عنوانها" أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة_ الفيس بوك أنموذجا_" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب، والرموز التعبيرية الأكثر استخداما في شبكات التواصل الاجتماعي والأهداف المحققة من وراء استخدام هذه الرموز، وخرجت بنتائج منها: أن أغلب الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الإناث للتواصل بين الأقارب والأصدقاء اختصارا للجهد والوقت ويعبرون تلك الرموز أداة تواصلهم وتأثيرها على اللغة نسبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد سرد هذه الدراسات نجد أنها خرجت بمجموعة من النتائج ينحصر جلها في الكشف عن الرموز التعبيرية الأكثر استخداما في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تناولت الرموز التعبيرية بمختلف أنواعها كشيفرة الإيموجي، وشيفرة رموز الكلمات، وشيفرة تكرار الفونيمات، وشيفرة علامات الترقيم، وشيفرة الحروف الإنجليزية، بينما جاءت هذه الدراسة لتخصص ولتفرد رمزا من هذه الرموز في الاستقصاء والدراسة وهو الصورة الرمزية (الإيموجي)؛ لأنها الأكثر شيوعا والأخطر، ونموذجا للانسلاخ والتمرد على اللغة، هذا إلى جانب أن تلك الدراسات لم تستظهر أثر الرموز التعبيرية على اللغة استظهارا عميقا بما يكشف الأبعاد والآثار الحقيقية على اللغة كتابة واستعمالا، بل اكتفت باستعراض الفحص الإحصائي الخالص من دون تجلية لتلك الآثار، وأقر بعضها بنسبية أثرها على اللغة، بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اللغة أولا، ابتداء باستبانة الدراسة التي ضمنت أدوات لغوية قادرة على رصد المدارات حول حقيقة هذه الأيقونات.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي الذي ارتكز على المسح بالعينة، لرصد الأسباب التي أدت إلى تعطيل اللغة عند هذه الفئة من الشباب واستبدالها بالرموز التعبيرية، والأثار الاجتماعية والنفسية والدينية التي خلفها عند هذه الفئة.

أدوات جمع معلومات الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لاستطلاع آراء الطلاب والطالبات حول ظاهرة استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1439/ 1440هـ) (ملحق رقم 1) وكانت على النحو الآتي:

1- طُرِح تسعة عشر سؤالا على طلاب وطالبات أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف من المستويات المختلفة بواقع خمسة أسئلة للفرضية الأولى وسبعة أسئلة للفرضية الثانية، وسبعة أسئلة للفرضية الثالثة، ولتسهيل الردود على المقياس تم تحديد خمسة خيارات متدرجة، وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

2- قُدمت الاستبانة لأربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في الجامعة وخارجها لتحكيمها، ومراعاة مدى قياسها ومناسبة العبارات للطلاب، وتم الأخذ بجميع التعديلات التي أشاروا إليها. ثم عرضت الاستبانة بصورتها النهائية على الأعضاء المختصين وتم اعتمادها. (ملحق رقم 1)

3- أُخِذت موافقة الجامعة في تعميم وتسهيل مهمة الباحث لتطبيق الأداة البحثية للمقال الموسوم بـ "ظاهرة استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف" (ملحق رقم 2)

4- تم تحميل الاستبانة برابط عن طريق(Gmail) الخاص بجامعة الجوف، وإرساله إلى الطلاب والطالبات على نظام التعليم الإكتروني الخاص بالجامعة (البلاك بورد)، والرابط هو: http://cutt.us/RWwQ9

المبحث الأول: الصورة الرمزية بين الشيفرة والتعطيل اللغوي:

أولا: لمحة تاريخية:

استُخدمت الصورة الرمزيةِ من قبل مشغلي شبكاتِ الهاتفِ النَّقال اليابانية" إن. تي. دوكومو" وتم إنشاء الرموز التعبيرية الأول عام 1999 في اليابان من قبل "شجيتاكا كوريتا"، فقد استلهم الفكرة من رموز حالةِ الطقسِ، وكانت بالأسودِ والأبيضِ فقط، وفي العام 1999نفسه تم تطوير النُّسخةِ الأصليةِ من الإيموجي، بإنتاج الوجوه الصفراء، وفي عام 2015م حدثت طفرةٌ عندما قامت شركة "آبل" بإدخال الرموز التعبيرية على لوحات المفاتيح الخاصة بها، وهنا بدأت الرموز التعبيرية تأخذ منحىً دولياً، فقد تمَّ الاستغناءُ عن كثيرٍ من الكلمات التقليدية التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس. (تاريخ ظهور رموز الإيموجي، 4/3/ 2019). قال كاسبر جراثول رئيس قواميس أكسفورد: "إنَّ الرموزَ التعبيريةَ تغلبتْ على الأبجديةِ التقليدية وذلك لتلبية الاحتياجاتِ السِّريةِ التي تعتمدُ على العنصر البصري خاصةً أنَّها مرنة ومعبرة وفورية" (أكثر الكلمات استخداما في 2015، الشبكة العنكبوتية)

ثانياً: أنواع الشيفرة اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي.

1- شيفرة الإيموجي: كلمة "إيموجي" هي كلمة يابانية مكونة من مقطعين، المقطع الأوَّل هو"e" بمعنى صورة، والثاني هو "moji" بمعنى رمز أو حرف، لتعني بذلك "رمز الصورة". ولم يعدْ استخدامُها في وسائلِ التواصلِ الاجتماعي مقتصراً على كونها مكملةٌ للرسالةِ النَّصيةِ المكتوبةِ لإيصال مشاعرِ المرسل فحسب، بل في الكثير من الأحيان باتت تُعدّ بديلاً عن الحروف أو الكلمات (تاريخ ظهور رموز الإيموجي، 30/ 4/ 2019م).

لم تقتصر شهرةُ "الإيموجي" على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، بل تعدت ذلك لتصلَ إلى السينما؛ حيث قامت شركة "سوني" بإنتاج فيلم يحمل اسم "The Emoji Movie"، بطل الفيلم إيموجي يدعى "جين"، ويدور الفيلم حول معاناته؛ لأنه ولد من دون فلتر، ويحتوي الفلتر على العديد من الرموز التعبيرية. ومن المفارقات أيضاً أنه ظهر كتاب في العام 2014م تمت كتابته فقط بالرموز التعبيرية (الإيموجي) دون استخدام أية كلمات، وهي رواية إنجليزية، حملت عنوان "إيموجي ديك" (مايك وايت، إيريك سيغل، 2017) (Andrew. 2018).

وفيما يأتي عرض موجز لبعض الصور الرمزية (الإيموجي) (زيتوني، حدباوي، 2017، ص ص، 34- 44) (بالميرا ميديا، 2011م):

الرمز التعبيري	المعنى الكلامي الذي يؤديه
	وجه مع دموع الفرح: دموع تملأ العيون المنحنية التي هي في معظم أوقاتها مغلقة، وفم مفتوح، وأسنان علوية بارزه من شدة الفرح. يعبر بها عند الخبر المفاجئ السعيد.
	وجه المثابر رغم الإحباط: الحاجبان الكبيران المقوسان، مع الفم المنحني قليلا، يشير إلى تحقيق العظمة والتمسك بها والإصرار واستمرار الثبات على الرغم من صعوبة الموقف، وممارسة عوامل الإحباط.
	وجه الإرهاق والتعب: الحاجبان المقوسان، والعينان المقوستان والفم المقوس المشرع، تعكس صورة الإرهاق الشديد

	والتعب وما آل إليه الشخص بسبب بذل الجهد الزائد.
	وجه يعبر عن السعادة والاندهاش والتأييد لفكرة ما. وجه شبه مستدير، بعينين متلألئتين، وكفين ملاصقين للوجه، وفم مفتوح وحاجبين مرتفعين فوق الرأس.
	وجه يعبر عن السعادة: عينان مستديرتان، وأسنان علوية ظاهرة بشكل كلي، وفم منفرج بتقوس نحو الأسفل، يصور ضحكة عريضة تحمل السعادة والسرور.
	وجه يعبر عن التكشير والعصبية والانزعاج: العينان المستديرتان، والأسنان المتلاصقة، والوجه الدائري، يثيران مشهد الغضب والانزعاج.
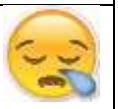	**وجه التعبير عن النعاس:** الحاجبان المقوسان، والعينان المقوستان باتجاه الحاجبين، والدمعة الوحيدة المنسكبة لتعكس الإرهاق والنعاس الشديد.
	وجه يعبر عن الإرهاق والتعب: وجه يخلو من الحاجبين، وعينان شبه مغمضتان، وفم مقوس شبه مغلق، وقطرة عرق تنسكب من الجبين، يصور حالة الإرهاق والجهد المبذول.

2– شيفرة تكرار الفونيمات:

- تكرار فونيم اللام في اسم الجلاله (الله) لإفادة الاستغراق في التعجب: الللللللللللله
- تكرار فونيم الهاء لإفادة الضحك: هههههههههههه
- تكرار فونيم الفاء بعد الهمزة لإفادة كثرة التضجر والتأفف: أففففففففففف.
- تكرار ألف لا النفي؛ لإفادة النفي القطعي: لاااااااااااااااا
- تكرار الواو بعد الألف لإفادة معنى التعجب للفظ الإنجليزي (waw): واوووووووووو

3– شيفرة علامات الترقيم:

ويقتصر على كتابة علامة الترقيم، عوضا عن ذكر السؤال وصياغته، توفيرا للجهد في الكتابة:

– الاكتفاء بكتابة علامة الاستفهام (؟) عن ذكر السؤال، ويحدث ذلك من خلال الحوار الدائر بين الشباب، فعوضا عن تكرار السؤال فإنه يلجأ إلى كتابة علامة السؤال فقط. ومثال ذلك حوار بين شابين عن حالة الطقس: " يسأل (أ) لـ (ب) هل تابعت النشرة الجوية؟ (ب) نعم. يقول (ب): (؟). فهو بعلامة الاستفهام هذه يختصر عبارة "(ولما تسأل عن ذلك؟).

– الاكتفاء بكتابة علامة التعجب (!) عن جملة كاملة، ويحدث ذلك عند الحديث عن موضع فيه تعجب فيكتفي الطرف الثاني بوضع علامة التعجب فقط دون التعبير لغة عن مشاعره واندهاشه، وقد يعمد إلى مضاعفة علامات التعجب للدلالة على شدة اندهاشه كالآتي: "!!!!!!!! " .

4– شيفرة الحروف الإنجليزية:

يكون ذلك بكتابة الكلمات العربية بالحروف الإنجليزية كقوله: "مرحبا" فيكتبها: "marhaba " أو عبارة كيف حالك، فيكتبها "kef halk"

ثالثا: استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعطيل اللغوي:

للصورة الرمزية فائدةٌ لا يمكنُ أنْ ننكرَها إذ لها دورٌ كبيرٌ في نقلِ وإيصال المشاعر والأحاسيس والعواطف بأسلوبٍ سهلٍ واضحٍ لطيفٍ، لاسيَّما أنَّها تُسهمُ وبطريقةٍ غير مباشرةٍ في تيسيرِ التَّواصلِ والتقريبِ بين الناس، وقد يرى بعضُ الشباب أنَّها أسرعُ في تقريبِ وجهاتِ النَّظرِ، وإنشاءِ العلاقاتِ مع الآخرين، ويرونَ أنَّ اللغةَ تحتاجُ جهداً ذهنيَّاً عالياً من أجل استحضارِ الكلمات من المعجم اللغوي لتوصيل الفكرةِ التي يريدُها المتحدثُ في كثير من الأحيان، فهم يرونَ أنَّ هناك صعوبةً في العثورِ على الكلمات المناسبةِ التي تسدُّ تلك الثغراتِ في التعبير عن الإحساس اتجاه الآخر.

وتُعدُّ الصورة الرمزية هي اللغةُ البديلةُ عند الصم والبكم، واستخدامُ الرموزِ التعبيرية في رأي كثير من الشبابِ يوفِّرُ الكثيرَ من الجهدِ في إيجادِ المعنى الحقيقي لموضوع ما؛ فهناك موضوعاتٌ ليس بمقدورهم إبداءُ الرأي فيها ويُكْتَفى باستخدامِ الرموزِ. ويرى غيرُهم أنّ بعضَ الرموزِ التعبيرية وعلى وجه الخصوص "الإيموجي" قادرةٌ على نقل لغةِ الجسدِ وتعبيراتِ الوجهِ. إضافةً إلى التَّعبير عن العلوِّ الصوتيِّ ودرجتِهِ، وهو ما تفتقر إليه اللغةُ

المكتوبةُ. وأنَّ استخدامَ الرموزِ التعبيريةِ قد يفكُّ اللَّبْسَ عن مقصودِ بعضِ الجملِ، التي تُفهم على السخريةِ أو التهكمِ.

إنَّ فئةَ الشَّبابِ تُعدُّ أكبر فئة عُرضةً للانحدار اللغوي؛ إذ إنَّها أكثرُ استخداماً لوسائلِ التواصلِ الاجتماعي وللصورة الرمزية، والأكثرُ جرأةً على اللغةِ في مخالفةِ القواعد اللغوية والكتابية، فالانتقال من الرموزِ اللفظية إلى الصورة الرمزية يؤدي إلى تحولاتٍ في المعنى والوظيفةِ لهذه الفئةِ. فالوجوهُ التَّعبيريَّةُ أو الإيموجي تعودُ بنا إلى العصورِ الأولى التي عبَّر فيها الإنسانُ عن أفكارِه وحاجاته وأحاسيسه مستخدماً النُّقوشَ والرسوماتِ الحجريةِ، إذ ظهرَ في العصرِ الحديث علومٌ مختلفة متخصصة في دراسةِ وتحليل هذهِ النقوشِ والرسوماتِ الحجريةِ. والإغراقُ في استخدام هذه الرموزِ، والعزلةُ اللغويةُ التي تحدقُ بغرفِ الحواراتِ (غرف الدردشة) المفعمةِ بتلك الرموز، قد يؤدي إلى نشوءِ معاجمٍ لغويةٍ مشفرةٍ لدى الشباب، يبرزُ لتحليلها وفكِ رموزها المتخصصون والمترجمون. ويعزز نشوءَ تلك المعجميةِ المشفرةِ أنَّ هذه الرموزَ أكثرُ ملامسةً للمشاعرِ والأحاسيسِ عند فئةِ الشبابِ، فالاعتمادُ الكليُّ لدى الشبابِ على رموزِ الأزرارِ المشفرةِ ولفتراتٍ طويلةٍ دون الاتصالِ اللغويِّ المباشرِ يتولد عنه الانقطاعُ للعالم الافتراضي عند هذه الفئةِ، الأمرُ الذي يجعلُهم يفضِّلون تلك الوسَيلةَ على غيرها من الحواراتِ في الغرفِ الوهميةِ.

وعليه يمكن القولُ: إنَّ الشيفراتِ اللغويةِ في وسائلِ التواصلِ الاجتماعي، ولَّدتْ عند فئة الشباب انطباعاتٍ سلبيةً اتجاه لغتِهم، وجعلت بعضَهم ينظرُ إلى لغتهِ بمنظارِ العجزِ وعدمِ القدرةِ على مواكبةِ العناصرِ الحضاريَّةِ، وقادَ طائفة منهم إلى الافتخارِ بقدرتِهِ الفائقةِ على استخدامِ الرموزِ التعبيريةِ دون الاعتمادِ على اللغةِ، وأنَّهم غيرُ محتاجين إلى اللغةِ في عالمِ التواصلِ الاجتماعي، الأمرُ الذي أدى إلى استخفافهم بلغتهم والإسفافِ والحطِّ من قيمتِها، وذلك لجهلهم بقدراتها التعبيريةِ والمعجميةِ.

إنَّ تفاقمَ استخدامِ الصورة الرمزيةِ في وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ أمرٌ ذو مردودٍ سلبيٍّ، ويحملُ من التداعياتِ الخطيرةِ ما لا يُحمدُ عقباه على لغةِ الشبابِ في مستقبلِ أيامِهم، إذْ قدْ ينشأُ جيلٌ من أبناءِ العربية بعيدين عن لغتِهم وهويتِهم، لا يجيدون التعبيرَ عما يختلجُ نفوسَهم من مشاعرٍ، وبمرور الزمن قد يفتقدون الحسَّ الجماليَّ تجاه لغتهم، فلا يميزون الغثَّ من الثمين، وتغدو لغتُهم غريبةً عنهم، غرباءَ عنها، إنَّهم جيلٌ قد يفقدُ النَّطق كما تفقد رموزُهم القدرةَ على الكلام. فاستعمالُ الرموزِ التَّعبيريةِ من دون استعمالِ حروفِ الأبجديةِ العربيةِ في وسائل التواصلِ الاجتماعيِّ في هذه الأيامِ يمثلُ خطراً شديداً على اللغةِ العربيةِ، إذ يؤدي إلى تدني المستوى اللغويِّ وضعفِ الأسلوبِ وانتشارِ الأخطاءِ الإملائيةِ واللغويةِ.

إنَّ اختزالَ الأحاسيسِ في الوجوهِ الصفراءِ يطفئُ من حرارةِ المشاعرِ المفعمةِ في الكلماتِ، ويبعثُ فيها البرودةَ، حيث تقلصتْ قيمةُ الأحاسيسِ والمشاعرِ التي قلقلتْ ديوانُ العربِ في صورةِ أحرفٍ ووجوهٍ، ينحسرُ تأثيرُها إثر إغلاقِ وسيلةِ التَّواصلِ، وفي ذلك تقولُ الروائيةُ الجزائريةُ أحلام مستغانمي: "سأظلُّ أنحازُ للعربية؛ لأنها لغة قلبي، ولسان عقلي؛ ولأنها وجدانُنا القوميُّ المشتركُ، ولأنَّني لا أعرفُ كيف أقولُ كلمةَ أحبُّك إلا بالعربية، ولا أطربُ إلا لها، ولا يصيبُني سهمُ الكلماتِ إلا إنْ كان من رمْيِها... ولا أبلغُ التجليَّ إلا في حضْرتِها"

إنَّ الغرفَ في وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ، أو ما تُسمَّى بغرفِ الدردشاتِ التي ازدحمتْ وتداخلتْ فيها تلك الرموزُ لتعدُّ عاملاً رئيسياً في فقرِ المعجمِ اللغويِّ لدى الشبابِ، فالارتكانُ على الرموزِ التَّعبيريةِ والتَّقليلِ من أهميةِ التعبيرِ بالحروفِ الأبجديةِ لا شكَّ يُضعفُ من عمليَّةِ تحقيقِ المعاني الذهنيةِ على صورةِ ألفاظٍ لدى الشَّابِّ إموجي. وقلةُ المخزونِ اللغويِّ والمعرفيِّ قد يعيي اللسانَ في طريقةِ الحوار والتواصلِ مع الآخرين، إذ إنَّه قد يبفعُ جيلٌ على لغةٍ خاصةٍ مشفرةٍ، مقصورة على فئةٍ معينةٍ، لا يعي قيمة لغته.

ولم يقتصرْ استخدامُ الرموزِ التَّعبيريةِ في العالمِ الافتراضيِّ في وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ بل تجاوزَه إلى العالمِ الواقعيِّ، فأصبحت هذه الرموزُ متداولةً لدى عددٍ كبيرٍ من الشبابِ على صورةِ لغةِ إشارةٍ، إذ يتمُ تناقلُ كثيرٍ من هذه الرموزِ في حِياتهم اليوميَّةِ في الحواراتِ الدائرةِ بينهم من خلالِ تمثيلِها بالإشارةِ

باليدينِ وإيماءاتِ الوجهِ، وهذا لا شكَّ يُعدُّ عاملاً أشدَ خطورةِ على الأداءِ اللغويِّ لدى الشبابِ.

الفصل الثاني: التحليل الكمي والكيفي للدراسة:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف، والبالغ عددهم (3131) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تكونت العينة من (255) طالباً وطالبة، ويشكلون ما نسبته (15.17%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	109	42.9%
	إناث	146	57.1%
المجموع		255	100.00%

أداة الدراسة:

استخدم الباحث "استبانة ظاهرة استخدام الصورة الرمزية ودورها في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف، وتكونت الاستبانة من (19) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: مجال عادات استخدام الصورة الرمزية، ومجال أسباب استخدام الصورة الرمزية، ومجال تأثير الصورة الرمزية على اللغة.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين وعددهم أربعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، حيث تم الآخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم لبعض الفقرات، وذلك عندما يجمع المحكمين على ذلك.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، قام الباحث بحساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (35) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين ($0.82 - 0.90$)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للاستبانة الكلية (0.92)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة ألفا كرونباخ للتعرف على اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين ($0.83 - 0.90$)، و(0.91) للاستبانة الكلية. وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام استبانة خماسية التدريج على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. كما تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (1) التدريج الإحصائي لتوزيع المتوسطات الحسابية

الرقم	الدرجة	الموافقة
1	1.00 ـ 1.80	قليلة جدا
2	1.81 ـ 2.60	قليلة
3	2.61 ـ 3.40	متوسطة
4	3.41 ـ 4.20	مرتفعة
5	4.21 ـ 5.00	مرتفعة جدا

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرين الآتيين:

أولاً: المتغير الوسيط وهو متغير الجنس: وله فئتان، وهما (ذكور، إناث).

ثانياً: المتغير التابع: وهو ظاهرة استخدام الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف، والتي يعبر عنها بتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة وفقراتها المعدة لذلك.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة عادات وأسباب ظاهرة استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في التعطيل اللغوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية بجامعة الجوف. وتناولت الأداة ثلاثة مجالات هي: مجال عادات استخدام الصورة الرمزية، ومجال أسباب استخدام الصورة الرمزية، وتأثير استخدام الصورة الرمزية على اللغة. وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة "استبانة ظَاهِرةُ اسْتِخْدَامِ الصُّوْرَةِ الرَّمْزِيَّةِ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِي ودورها في التَّعْطِيْلِ اللُّغَوي، لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف"، وقام بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما هي عادات وأسباب استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على اللغة؟ للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات استبانة ظَاهِرة اسْتِخْدَامِ الصُّوْرَةِ الرَّمْزِيَّةِ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِي ودورها في التَّعْطِيْلِ اللُّغَوي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (2):

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	2	أسباب استخدام الصورة الرمزية	3.82	1.17	مرتفعة
2	1	عادات استخدام الصورة الرمزية	3.78	1.12	مرتفعة
3	3	تأثير استخدام الصورة الرمزية	3.67	1.18	مرتفعة
مجالات الاستبانة ككل			3.76	1.16	مرتفعة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يُبيّن الجدول رقم (2) أن مجال أسباب استخدام الصورة الرمزية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.17)، وجاء مجال عادات استخدام الصورة الرمزية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.12)، وجاء مجال تأثير الصورة الرمزية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.18)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة ككل (3.76) بانحراف معياري (1.16)، وهو يقابل درجة تقدير مرتفعة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: عادات استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال عضو هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة

1	تستخدم الصورة الرمزية في المحادثات اليومية.	4.09	1.04	مرتفعة
3	تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب	4.07	.97	مرتفعة
2	تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية.	3.79	1.10	مرتفعة
5	تستخدم الصورة الرمزية أثناء المحادثة الفورية.	3.60	1.21	مرتفعة
4	تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات والأخبار.	3.35	1.26	متوسطة
المجال ككل		3.78	1.12	مرتفعة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يُبيّن الجدول (3) أن الفقرة رقم (1) والتي نصت على " تستخدم الصورة الرمزية في المحادثات اليومية " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (1.4)، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي كان نصها " تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب والأصدقاء" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (.97)، بينما احتلت الفقرة رقم (2) والتي نصت على " تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية " المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.21)، واحتلت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " تستخدم الصورة الرمزية أثناء المحادثة الفورية" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.21)، بينما الفقرة رقم(4) والتي تنص على " تستخدم الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات والأخبار" قد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري(1.26) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.78) وانحراف معياري (1.12)، وهو يقابل تقدير موافقة بدرجة مرتفعة.

فاستخدام الصورة الرمزية في المحادثات اليومية وللتواصل مع الأقارب وللتسلية، ولغاية المحادثات الفورية من أكثر العادات المؤثرة والمحفزة لهذه الفئة من الشباب على الانزياح عن الاستخدامات اللغوية الصحيحة والتمرد على اللغة، لاسيما أن العرف اللغوي السائد على وسائل التواصل الاجتماعي هو اللغة المزجية من الرموز والألفاظ في اللهجة الدراجة، والخروج عن الأسلوب الكتابي المألوف في المحادثات اليومية وعلى وجه الخصوص مع الأقارب ولد عند هذه الفئة ردود أفعال سلبية اتجاه الكتابة باللغة العربية، وعليه جاءت هذه الفقرات بدرجة موافقة مرتفعة، بينما كانت عادة استخدام الصورة الرمزية لتبادل المعلومات والأخبار ليست سببا رئيسا وعاملا مؤثرا في التعطيل اللغوي عند العينة المدروسة، إذ جاءت بدرجة موافقةٍ متوسطة. وقد ترك هذه المجال انطباعا سلبياً لدى هذه الفئة عن لغتهم وقدرتها على التعبير؛ وهذا يؤكد الأخذ بالفرضية الأولى.

المجال الثاني: أسباب استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال الطالب مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تستخدم الصورة الرمزية لسهولتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر.	4.33	.96	مرتفعة جدا
2	تستخدم الصورة الرمزية لتوفير الجهد واختصار الكلام.	4.20	.98	مرتفعة
4	تتميز الصورة الرمزية بالوضوح وسهولة الفهم.	3.98	1.06	مرتفعة

3	تستخدم الصورة الرمزية لجاذبيتها وبساطتها.	3.81	1.07	مرتفعة
5	تتميز الصورة الرمزية لنقلها الفكرة بشكل صحيح.	3.58	1.67	مرتفعة
7	تستخدم الصورة الرمزية للتنقيب عن الحداثةِ والعصرنةِ.	3.48	1.20	مرتفعة
6	تعبر الصورة الرمزية عن البنية الشخصية لمستخدميها.	3.33	1.27	متوسطة
المجال ككل		3.82	1.17	مرتفعة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (4) أن الفقرة رقم (1) والتي نصت على " تستخدم الصورة الرمزية لسهولتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (.96)، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي كان نصها " تستخدم الصورة الرمزية لتوفير الجهد واختصار الكلام." بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي كان نصها " تتميز الصورة الرمزية بالوضوح وسهولة الفهم " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.07)، بينما احتلت الفقرة السادسة والتي نصها " تعبر الصورة الرمزية عن البنية الشخصية لمستخدميها" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري (1.17) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.82) وانحراف معياري (1.17)، وهو يقابل تقدير درجة مرتفعة.

ولهذا فقد كان من أهم الأسباب الداعية لاستخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي الانطباع الإيجابي المرتفع جدا لدى هذه الفئة حول الصورة الرمزية فهي ترى أنها وسيلة تتميز بالسهولة في التعبير عن الأفكار والمشاعر، لا سيما جاذبيتها وبساطتها التي أدت إلى الإغراق في استخدامها وبدرجة موافقة مرتفعة، إذ تؤكد العينة وبموافقتها المرتفعة أن الصورة الرمزية توفر الجهد وتختصر الكلام، وتنقل الفكرة بشكل صحيح، وبعضهم يتوق إليها لأسباب اجتماعية كالنزوع نحو العصرنة والحداثة. في حين لم يكن التعبيرعن البنية الشخصية من خلال الصورة الرمزية سببا رئيسا لاستخدمها عند هذه الفئة إذ جاءت بدرجة موافقة متوسطة؛ وهذا يعطي مؤشرا قويا يتفق مع الفرضية الثانية، في بيان أسباب استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي.

وأرى أنَّ هذه الأيقوناتِ هي محاولاتٌ من بعض الشبابِ الذين ينقبون عن الحداثةِ والعصرنةِ، لزعمهم أنَّها أيسرُ عليهم من إرهاقِ الكتابةِ والإعمالِ الذهني العالي لغاية التعبير. لكنَّ اللغةَ تَظَلُ أساسَ المعرفةِ والثقافةِ، والإنسانُ لا ينثني عن الإفصاحِ والتعبير الذي لا يتحقق إلا بالكلمةِ.

وتؤكد العينة وبدرجة موافقة مرتفعة جدا، ومرتفعة، أن الصور الرمزية تتميز بالسهولة في نقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس بشكل صحيح، ومن وجه آخر قد يقال: إنَّ بعض الألفاظِ التي تُعبِّرُ عن الأفكار والرغبات والأحاسيس قد تحتملُ أكثرَ من وجه في القراءةِ لدى المتلقي، ولهذا قد يُساءُ فهمُ المرسِلِ عند استخدامه هذه الألفاظ؛ للسَّعَةِ الدلاليةِ لكثيرٍ منها وقابليتها للإزاحةِ عن معانيها الحقيقةِ، فنتفاجأُ في كثيرٍ من الأحيان بانصراف الذهن عند المتلقي إلى المعاني الهامشيةِ وقد يكون المقصودُ المعنى الحقيقيَّ والعكسُ قد يحدث بأن يريدَ المرسلُ المعنى الهامشيَّ وينصرفُ ذهنُ المتلقي إلى المعنى الأساسي، فيتحقق بناءً على ذلك ردودُ أفعالٍ غيرِ متوقعةٍ؛ ولأنَّ التعابيرَ الكتابيَّةَ حمَالةَ أوجهٍ ولهذا أصبحت هذه الرموزُ التَّعبيريةُ هي المنفذُ الوحيدُ لحملِ الإحساسِ على ضغطةِ زرٍ واحدةٍ.

ووجهاتُ النَّظر هذه تجْعَلُنا نتساءلُ هل فعلاً أصبحت اللغةُ عاجزةً عن نقلِ الأحاسيسِ إلى الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي؟ إنَّ المعانيَ التي تُطْلَقُ للتعبير عن المشاعر تتأطرُ في نوعين: أولها: المعاني الكلية المشتركة وتتضمن معان التقديرِ والاحترامِ، وهي إنسانيَّةٌ صرفةٌ، وثانيها: المعاني الذاتية، وتتصف بأنها تنصرف لأشخاص معينين؛ وعليه فالوجوهُ الصفراءُ بما تحمله من رمزيةٍ لا تؤدِّي إلا أغراضاً عامةً، وهي عاجزةٌ عن توصيلِ المشاعرِ والأغراضِ الدقيقةِ، فالوجهُ الذي يُعبِّرُ عن حالةِ

الحزنِ في الإيموجي مثلا إنَّما هو تعبيرٌ عامٌ، لا ينبئُ عن المعاني الفرعيةِ والهامشيةِ لحالاتِ الحزنِ، ولا يعطينا حدوداً فاصلةً لكلِّ معاني الحزنِ، بل يقتصرُ على الحدِّ العام له.

ولهذا فهذه الوجوه الرمزية تبقى عاجزةً أمامَ البيانِ اللغويِّ، إذ لا مجالَ للحملِ على المقابلةِ والمقارنةِ بينهما، إضافةً إلى أنَّ تلك الرموزَ لا تستغني في أكثرِ الحالاتِ عن ملازمةِ الفونيمات والكلماتِ لنقلِ المعاني الدقيقةِ؛ فعدمُ الاستعانةِ باللغةِ يبقيها في دوَّامةِ المعنى العامِّ، وهي أقربُ ما تكونُ إلى لغةِ الجسدِ، إذ لا يمكنُ الاستقلاليةُ بالجسدِ للتعبيرِ عن المشاعرِ والاحتياجاتِ، كذلك لا يمكنُ استقلاليةُ الوجوهِ بتأديةِ المعنى كاملاً دون الحاجةِ إلى ألفاظٍ.

والصورةُ والرمزُ عنصرانِ متلازمان – من العصور الأولى– عند الإنسان، ولو أغنتْ الصورةُ لدى الإنسانِ الأوَّلِ في التعبيرِ عن مشاعرِه لما أنتجَ الحروفَ والفونيماتِ للوصولِ إلى اللغات لغايةِ الإفصاحِ، ولبقيَ الإنسانُ معتمداً اعتماداً كليَّاً على تلك الصورِ دون الحاجةِ للغةِ، ولكنْ لما وجدَ الإنسانُ أنَّ حاجاتِهِ تتجاوزُ حدودَ المتطلباتِ العامةِ أخذَ يبحثُ عن وسيلةٍ أكثرَ دقةٍ للتعبيرِ عن احتياجاتِهِ الجزئيةِ والدقيقة.

المجال الثالث: تأثير استخدام الصورة الرمزية على اللغة:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال المحتوى الدراسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	اللغة اللفظية أكثر تعبيرا من الصورة الرمزية.	4.02	1.12	مرتفعة
1	للرموز اللفظية تأثير قوي على الخصائص الانفعالية لمستخدمي التواصل.	3.95	1.01	مرتفعة
7	يقلل استخدام الصورة الرمزية من حرارة المشاعر المفعمة في الكلماتِ	3.61	1.20	مرتفعة
5	يؤدي استخدام الصورة الرمزية إلى تغيير في المعنى.	3.60	1.17	مرتفعة
4	تجد نفسك محبوسا على الفئة التي تستخدم معها الصورة الرمزية.	3.40	1.25	متوسطة
6	يقتصر استخدام الصورة الرمزية على موضوعات ضيقة.	3.34	1.32	متوسطة
2	الصورة الرمزية تغني عن استخدام اللغة اللفظية.	3.67	1.18	مرتفعة
	المجال ككل			

*** الدرجة العظمى من (5)**

يُبيّن الجدول (5) أن الفقرة رقم (3) والتي نصت على " اللغة اللفظية أكثر تعبيرا من الصورة الرمزية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.12)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي كان نصها " للرموز اللفظية تأثير قوي على الخصائص الانفعالية لمستخدمي التواصل الاجتماعي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.20)، بينما احتلت الفقرة رقم (2) والتي نصت على " الصورة الرمزية تغني عن استخدام اللغة اللفظية " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.32)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل

(3.67) وانحراف معياري (1.18)، وهو يقابل تقدير موافقة بدرجة مرتفعة.

إن قناعات هذه الفئة عن اللغة اللفظية وسعتها التعبيرية، وتأثيرها القوي على الخصائص الانفعالية لمستخدمي الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي، قد أخذت درجة موافقة مرتفعة، إلا أنها قناعات لم تقلل من استخدامها عند هذه الفئة نتيجة لأسباب وعادات استخدام الصورة الرمزية التي تجاوزت تلك القناعات، إذ احتلت أسباب استخدامها الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.17) واحتلت عادات استخدامها الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (1.12).

إنَّ اختزالَ الأحاسيسِ في الوجوهِ الصفراءِ يطفئُ من حرارةِ المشاعرِ المفعمةِ في الكلماتِ، ويبعثُ فيها البرودةَ، حيث تقلصتْ قيمةُ الأحاسيسِ والمشاعرِ في صورةِ أحرفٍ ووجوهٍ، ينحسرُ تأثيرُها إثرَ إغلاقِ وسيلةِ التَّواصلِ؛ ولهذا فقد أخذت موافقةً بدرجة مرتفعة؛ ومن هنا يمكن القول: إن فاعلية هذا الفرض في التعطيل اللغوي ذات نسبة مئوية متدنية.

وتؤكد العينة وبدرجة موافقة مرتفعة أنَّ الصورة الرمزية تؤدي إلى تغيير في المعنى، فهذه الوجوهَ السعيدةَ والحزينةَ والغاضبةَ، قد تغيرُ من نمطِ التفكيرِ عند كثيرٍ من الأشخاصِ، وتسرِّعُ في تكوينِ الانطباعاتِ الشخصيةِ المغلوطةِ لدى المتلقين، إذ قد يترتبُ عليها إعادةُ تصحيحٍ لتلك الانطباعاتِ؛ لأنَّ المتلقي قد ترسَّخَتْ لديه الدلالاتُ التي تحملُها تلك الوجوهُ، وهذا بدوه يقيِّدُ جزءاً من الدِّماغ بها، وكأنه يتعاملُ مع وجوهٍ حقيقيةٍ، وهو ما يحدثُ تماماً مع الوجوهِ الصفراءِ إذ تتشكلُ عند الأشخاصِ بصمةٌ ذهنيةٌ تتقيدُ بالمرسل وتتعالق به، علماً أنَّها أُرسلتْ بناءً على ردودِ أفعالٍ آنيةٍ قد تتركُ انطباعاتٍ من الصعوبةِ التخلصِ منها عند المتلقي. ولهذا فقد حقق هذا الفرض نسبة منخفضة في التعطيل اللغوي لدى أفراد العينة.

وتحقق لدى العينة وبدرجة موافقة مرتفعة أنها لا تجد نفسها حبيسة على الفئة التي تستخدم معها الصورة الرمزية، ولهذا كان دور هذا الفرض في التأثير اللغوي لدى هذه العينة ذات نسبة متدنية، ناهيك عن الانطوائيةِ والعزلةِ النَّفسيةِ التي قد تعيشُها هذه الزمرةُ؛ التي لم توافق على هذه الفقرة؛ لاعتمادها الكليِّ على الصورة الرمزيةِ، وفي نهايةِ الأمرِ سيجدُ كلُّ فردٍ من أفرادِ هذه الزُّمرةِ نفسَهُ محبوساً على تلك الفئةِ التي يتحاورُ معها فقط. في حين تحقق لديها أن هذه الصور الرمزية يقتصر استخدامها على موضوعات ضيقة بدرجة موافقة متوسطة؛ إذ لديها قناعات عالية أن الصورة الرمزية قادرة على التعبير عن موضوعات متسعة، ودلالات عميقة وجمل وعبارات مركبة، وعليه لعب دورا مهما في التأثير اللغوي لدى أفراد العينة. فالصور الرمزية محصورةٌ في نقلِ الدلالاتِ الأوليةِ والسطحيةِ، وتخفقُ في التعبيرِ عن المعاني الضمنية، والمقاميَّةُ التي تؤديها الرموزُ التعبيريةِ ومقصورةٌ على الكلمات والجملِ البسيطةِ وأشباهِها، كالتعبير اللغوي عن حالة الضحك والبكاء والحزن، بألفاظ " أضحك، أبكي، حزين" ولا يمكن أن تقومَ مقامِ الجملِ المركبةِ، فالرموز التعبيرية تقوم مقامَ هذه الكلماتِ التي تُعبرُ عن الحالة العامة لدى الشخصِ، ولا يمكنُ أن تصفَ البينيَّاتِ بين دلالاتِ الكلماتِ. ويذكر عالمُ اللغوياتِ الألماني بيتر شلوبنسكي: "أنَّ استخدامَ الأيقوناتِ التَّعبِيْرِيَّةِ لا يؤدي اللغةَ بشكل عام، وهذه الرموزُ لا تُستخدم في كلِّ مكانٍ أو وقتٍ، وإنَّما تقتصرُ على صورٍ محددةٍ للتَّواصلِ". ولهذا يمكن القول: إنَّه لا توجد أيَّة وسيلةٍ قد تنوبُ عن الكتابة واللغة، فالكتابةُ مسألةٌ عريقةٌ، نشأت مع وجودِ الإنسانِ الأولِ وهي تعبيرٌ عن وجودِه، وحضارتِه، وثقافتِه.

إنَّ أغلبَ الشبابِ الذين يستخدمون الصور الرمزية في مواقعَ التواصلِ الاجتماعي يميلون إلى رموزٍ تعبيريةٍ هادفةٍ في رأيِهم، فهي تواصليَّةٌ تجسدُ المعانيَ الكثيرةَ والمشاعرَ التي أصبحتْ متعارفةً لديهم...والسببُ في رأي أنَّهم يجدونَها أكثرَ اتصالاً وفعاليةً بالواقعِ، ولا سيما ما تنمازُ بها من حركاتٍ وصورٍ وألوانٍ، ومن الطبيعي أنَّ ذلك يؤثر سلبا على النظام اللغوي عندهم؛ لأن استخدام تلك الرموز لا يغني تماما عن استخدام الكلمات أو اللغة بشكل عام، ولهذا يقع الشبابُ ضحيةَ الاضمحلالِ في قاموسهِ اللغويِّ. فللصورة الرمزية دوٌر واضحٌ في تشكيلِ لغةِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ وذلك لما لهذه الرموزِ من قدرةٍ على حمل جزءٍ من الدلالةِ من خلالِ الإشارةِ إلى الحالةِ التي تقابلُ السياقَ

العامَ أو سياقَ الحالِ في لغةِ النَّصِ، كالغضبِ والفرحِ والحزنِ وغيرِ ذلك مما تعبر عنه تلك الرموزُ.

وثبت لدى أفراد العينة أن الصورة الرمزية لا تغني عن استخدام اللغة اللفظية، وقد حقق درجة موافقة متوسطة؛ وبالتالي ليس لهذا الفرض دور بارز في تأثير استخدام الصورة الرمزية على اللغة. وعليه يمكن القول: إن هذا المجال يؤكد رفض الفرضية الثالثة ودورها في التعطيل اللغوي لدى أفراد هذه العينة.

السـؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسـطات الحسـابية لتقديرات أفراد العينة وعادات وأسـباب ظَاهِرةُ اسْـتِخْدَامِ الصُّـوْرَةِ الرَّمْزيَّةِ في مَوَاقِعِ التَّوَاصُـلِ الاجْتِمَاعِي دور في التَّعْطِيْلِ اللُّغَوي، لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسـابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الاستبانة، **حسب متغير (الجنس)**.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الاستبانة حسب متغير الجنس

المجال	ذكور (ن= 146)		إناث (ن = 109)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عادات استخدام الصورة الرمزية.	3.63	1.20	3.93	1.04
أسباب استخدام الصورة الرمزية.	3.70	1.14	3.94	1.2
تأثير استخدام الصورة الرمزية.	3.65	1.20	3.69	1.16
الاستبانة ككل	3.66	1.18	3.88	1.13

يتبين من الجـداول رقم (6) وجود فروق ظـاهريـة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات اسـتبانة عادات وأسـباب ظَاهِرة اسْـتِخْدَامِ الصُّـوْرَةِ الرَّمْزيَّةِ في مَوَاقِعِ التَّوَاصُـلِ الاجْتِمَاعِي ودورها في التَّعْطِيْلِ اللُّغَوي، لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة الجوف تعزى لمتغير الجنس. حيث احتلت الإناث المرتبة الأعلى وفق مجالات الاسـتبانة بمتوسـط حسـابي (3.88) وانحراف معياري (1.13) بينما جاءت نسـبة الذكور في المرتبة الأدنى وفق مجالات الاسـتبانة بمتوسـط حسـابي (3.66) وانحراف معيـاري (1.18). واشـارت نتائج هذا السـؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط تقديرات أفراد عينة الدراسـة عند جميع المجالات، تعزى لمتغير الجنس، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسـة على فقرات مجالات الاستبانة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: عادات استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي:

بلغت نسـبة هذا المجال عند الإناث بمتوسـط حسـابي (3.93) وبانحراف معياري (1.04) بينما بلغت نسـبته عند الذكور بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.20)، لصـالح تقديرات الإناث، ولهذا إنَّ عادات اسـتخدام الصـورة الرمزية في المحادثات اليومية، وفي التسـلية، والتواصـل مع الأقارب والأصـدقاء، ولتبادل المعلومات والأخبار، وأثناء المحادثة الفورية، قد حقق نسـبة مئوية عالية عند الإناث مقارنة بالذكور، وعليه فإنَّ هذا المجال يتفق مع الفرضـية الأولى، ودورها في التعطيل اللغوي في وسـائل التواصـل الاجتماعي لصالح الإناث.

المجال الثاني: أسباب استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي:

بلغت نسـبة هذا المجال عند الإناث بمتوسـط حسـابي (3.94) وبانحراف معياري (1.2) بينما بلغت نسـبته عند الذكور بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (1.14) ، لصالح تقديرات الإناث، وعليه فإن أسباب استخدام الصورة الرمزية في وسائل التواصل الاجتماعي لسهولتها في التعبير عن الأفكار والمشـاعر، ولتوفيرها الجهد واختصـارها الكلام، ولجاذبيتها وبسـاطتها، ولوضـوحها وسـهولة فهمها، ولنقلها الفكرة بشـكل صـحيح، ولأنها تعبر عن البنية الشـخصـية لمسـتخدميها، ولأنها داعيا للتنقيب عن الحداثةِ والعصـرنةِ، قد

حققت نسبة عالية عند الإناث، وبالتالي فإن هذا المجال يتفق مع الفرضية الثانية ودورها في التعطيل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

المجال الثالث: تأثير استخدام الصورة الرمزية على اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي:

بلغت نسبة هذا المجال عند الإناث بمتوسط حسابي (**3.69**) وبانحراف معياري (**1.16**) بينما بلغت نسبته عند الذكور بمتوسط حسابي (**3.65**) وبانحراف معياري (**1.18**) لصالح تقدير الإناث؛ ولهذا فإن تأثير استخدام الصورة الرمزية على اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي عند أفراد العينة؛ لأنَّ للرموز اللفظية تأثير قوي على الخصائص الانفعالية لمستخدمي التواصل الاجتماعي؛ والصورة الرمزية تغني عن استخدام اللغة اللفظية، واللغة اللفظية أكثر تعبيرا من الصورة الرمزية، ولأن مستخدم الصورة الرمزية يجد نفسه محبوسا على الفئة التي يتواصل معها، واستخدامها يؤدي إلى تغيير في المعنى، ويقتصر استخدامها على موضوعات ضيقة، ويقلل استخدامها من حرارة المشاعر المفعمة في الكلماتِ، ولهذا فقد حقق هذا المجال نسبة أعلى عند الإناث، وعليه فإن هذا المجال يؤكد على رفض الفرضية الثالثة، ودورها في التعطيل اللغوي عند الإناث والذكور.

المراجع

الأزهري، محمد بن أحمد (2001). ***يتهذيب اللغة***، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2/ 165.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (1994م). ***الخصائص***، ط1، القاهرة، دار الكتب العلمية، ص 568.

حجازي، محمود فهمي (1973م). ***علم اللغة العربية***، الكويت، وكالة المطبوعات، ص ص 9، 10.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1984). ***المقدمة***، الجزائر، الدار التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب،2/ 722.

الخولي، محمد علي (1982). ***معجم اللغة النظري***، مكتبة لبنان.

زيتوني؛ خديجة، حدباوي؛ فاطمة الزهراء (2017م). ***أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة_ الفيس بوك أنموذجا***، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2016/ 2017، جامعة محمد بو ضياف_ المسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص18.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (2000). ***المحكم والمحيط الأعظم***، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1/ 338- 339.

شاكر، محمود محمد (1946). ***اللغة والمجتمع***، مجموعة مقالات، مجلة الكتاب، مج2، ص310.

طعيمة؛ رشدي أحمد، الناقة؛ محمود كامل (2015). ***مفهوم اللغة ووظائفها***، المؤتمر العلمي الدولي للغة العربية، ظاهرتا التبيان والأمن اللغويان، جامعة لاهاي، بهولندا، وجامعة الزرقاء، الأردن. ص47.

بني عطا، أحمد إبراهيم (2018م). ***النظرية اللغوية النسبية بين التراث والدرس اللساني الحديث***، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع19، ج18.

ابن فارس، أحمد (1979م). ***معجم مقاييس اللغة***، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر. 4/ 351

القبرصي؛ عبد الله، مظفر؛ فيصل (2011م). ***رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي***، مذكرة مكملة لنيل ماجستير الإعلام، كلية الإعلام، الشرق الأوسط، ص2.

المواقع على الشبكة العنكبوتية

جامعة الجوف، Mena Report. 12 May 2011: https://cutt.us/O3r7P

تاريخ ظهور رموز الإيموجي، آخر تحديث 2019/4/3م https://cutt.us/neUBw

هل الإيموجي لغة العالم الجديدة، حياة المعرفة، https://cutt.us/XkWXd

شحيبر، محمود يوسف، ***الصورة الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي***، الشبكة العنكبوتية، https://cutt.us/nJoSM

مايك وايت، إيريك سيغل (**2017**) ***The Emoji Movie***. شركة سوني، https://cutt.us/iPokK

أكثر الكلمات استخداما في 2015، https://cutt.us/T3zYV

بالميرا ميديا، ماذا تعني أشكال الإيموجي، https://cutt.us/yvAaq

Kramsky; J. (1974). The Phoneme, p41

EDWARD, S. (1921). Language an Introduction to The Study of Speech, New York: Harcourt, Brace, p32.

TRAGER, G.L. (1949). The Field of Linguistics. (SIL Occasional Papers,1) Norman Okla. Batten burg press. p 32.

N. Chomsky 1957.

Pulver Andrew (2018). The Last Knight leads worst films nominations. *the Guardian*.